كم عدو من خوفه قد تفصّل ، ووليّ للطفه قد توصّل
وابتغاء لله في العقد والحل ، قام لله في الأمور فارضى الله
ه مذ تباين ودفه
كل شيء بظرفه يتلوّن ، وبما فيه ينضح الكوز والدّن
فهو في كل ما أسرّ واعلن ، فعله كله جميل وهل ين
ضح الا بما حواه الاناء
اسكر الكون في معاني حلاه ، فتثنّت معاطف بثناه
كلما فيه مادح فضّ فاه ، اطرب السامعين ذكر علاه
يا الراح مالت به الندماء
وصفه من سلافة الروح انفس ، ما تراه مسلسلا حين يدرس
فوصبح للعلم منه تنفّس ، النبي الأمي اعلم من اس
ند عنه الرواة والحكماء
شوّقتني الصفات للذات ضعفا ، فاهاجت وجد الفؤاد المعنّا
فكأني والصب كم يتمنّى ، وعدتني ازديارة العام وجنا
ء ومنّت بوعدها الوجناء
قطعت بي فدافد البيداء ، اذ هواها موافق لهوائي
وخدت بي الى منال منائي ، افلا اقتضى لرأي اقتضائي
ه لتطوي ما بيننا الأفلاء
لذّ بعدي عن نيل مصر وبيني ، وقلوصي اغنى عن الري مني
فانتحيت الصفا بغير تأني ، بالوف البطحاء يجفلها النب
ل وقد شفّ جوفها الأظماء
حسب الماء في المناهل الا ، ولظى الشوق في حشاها زلالا
بهاحيث للمعرّف مالا ، انكرت مصر فهي تنفر مالا

ح بناء

ح بناء لعينها اوخلاء
ذات خف كم سابقت ذات حافر ، وشأت في مضمارها كل ضامر
لظماها انقضت كما انقض طاير ، فافضت على مبارك هابر
كتها فالبويب فالخضراء
اخذت في الاعناق تبدي التفنّن ، وترينى على الذميل مثل التمرّن
فرأت عجرود مأوى التيمّن ، فالقباب التي تليها فبر الن
خل والركب قائلون رواء
ما شفتها من المناهل غدر ، منه قد شفّها من الوجد حرّ
لاح قدّامها من الشعب بدر ، وغدت أيلة وحقل وقرّ
خلفها فالمفازة الفيحاء
وجد البشر بعد فقد المقطّب ، وبدا الشعب والمرام تشعّب
واللوى بعد بعده قد تقرّب ، فعيون الاقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفافة العوجاء
لحنين تبدي الحنين وتصبو ، ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذ رأت زند وجدها ليس يخبو ، حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرق الينبوع والحوراء
كلما حادي الركائب لعلع ، بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفّع ، لاح بالدهنوين بدر لها بع
د حنين وحنّت الصفواء
وتمادت اعطافها تترنّح ، من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضارها بوشح ، ونضت بزوة فرابغ فالجح
فة عنها ما حاكه الانضاء
قطعا ما سيط الوجيف بعيّ ، فطوت مرهمه الفلاة طيّ

Copyright © King Saud University